IUGJEPS
Vol 29, No 1, 2021, pp 780 - 802

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2019-11-18)، تاريخ قبول النشر (2020-02-10)

التفكك الأسري وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في مدينة عمان

اسم الباحث الأول: جوليا صالح خطايبة

اسم الباحث الثاني : د. علا عبد الكريم الحويان

[1] اسم الجامعة والبلد: الجامعة الأردنية، طالبة دكتوراة عمان، الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد: قسم الارشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: O.alhwayan@ju.edu.jo

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.1/2021/35

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من التفكك الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المراهقين، والى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري كما وهدفت الى الكشف عن وجود اختلاف بالعلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري يعزى لمتغير الجنس أو الحالة الاقتصادية. تألفت عينة الدراسة من (500) طالباً وطالبة من الصفوف التاسع والعاشروالحادي عشر والثاني عشر من أربعة مدارس خاصة في قصبة عمان الاولى في الفصل الاول من العام الدراسي2019/2018، تم اختيار العينة بالطريقة العنقودية الطبقية، ولتطبيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس التفكك الاسري، ومقياس التنمر الالكتروني، وتم فحص الخصائص السيكومتريه لهذه المقاييس.

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى التفكك الاسري والتنمر الالكتروني لدى عينة المراهقين والمراهقات جاء "متوسط"، كما وأشارت النتائج الى وجود علاقة طردية بين التفكك الاسري والتنمر الالكتروني، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري يعزى لمتغير جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة.

كلمات مفتاحية: التفكك الاسري، التنمر الالكتروني، المراهقة.

Family Disintegration Relationship with Electronic Bullying Among Adolescent Students In Private Schools In Amman

Abstract:

This study aimed at discovering the level of family disintegration, and cyber bullying on a sample of teenage students to reveal the relationship between them. It also aimed at showing difference in this relationship due to gender and economic status. The sample consisted of 500 males and female the student from ninth, tenth, eleventh, and twelfth graders from four private schools in Amman during the first semester 2018/ 2019. The sample was selected using stratified cluster method, the researcher developed two tools - family disintegration tool, and cyber bullying tool. The results of the study showed that the level of family disintegration, and cyber bullying among these teenagers is averge, and a positve relationship between family disintegration and cyber bullying furthermore. There wase no significal differences in the relationship between family disintegration, and cyber bullying due to gender and economic status of the teenager.

Keywords: Family disintegration, Electronic bullying, Adolescent.

المقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان، لما تشهده من تغيرات فسيولوجية ونفسية كبيرة، تجعل الفرد في حالة صراع دائم محاولاً تأكيد ذاته، وترسيخ استقلاليته، فيعيش الأفراد في هذه المرحلة أزمات نفسية ونوبات غضب نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدونها وهذا ما يعطي حياتهم الإجتماعية والنفسية نوعا من الحساسية تجاة أي موقف قد يتعرضون له (Abu Jadu, 2004).

حيث أن هناك العديد من العوامل التي من الممكن أن تؤثر على المراهق في هذه المرحلة، منها ما يتعلق بالمراهق نفسه (كالمظهر الخارجي، والمهارات التي يتقنها، ومستوى ذكاءة) ومنها ما يتعلق بالبيئة المحيطة به التي ينشأ ويترعرع بها (كبيئته الأسرية) التي تعد العامل الأساسي والأهم المسؤول عن عملية تشكيل شخصية المراهق وتدعيمها إجتماعياً وانفعالياً، ووضع قاعدة ضبط اجتماعي لتنظم سلوكه داخلها وخارجها، بما يتماشى مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه، بحيث تسهم هذه القاعدة بحماية المراهق من ارتكاب الأخطاء التي قد تكون في بعض الأحيان مهلكة (Zahran, 2003).

حيث يلعب تماسك الأسرة وتفككها دوراً هاماً في تنمية مهارات التواصل وحل المشكلات لدى المراهقين ومع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم والانتشار الواسع لتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي،زادت الفرصة أمام المراهقين للتفاعل مع الاخرين اذ اصبح التواصل لا يقتصر على حدود زمانية ومكانية معينة ، فنجد أنه و بقدر الفوائد التي يجنيها المراهقين من الاستخدام الآمن للإنترنت، هناك مخاطر مترتبة على سوء استخدام الإنترنت تتمحور بالتنمر الإلكتروني حيث يعد التنمر بشكل عام والتنمر الإلكتروني بشكل خاص أحد أشكال العنف الأكثر انتشاراً بين فئة المراهقين (Menesini& Salmivalli, 2017).

وبهذا تكون ظاهرة التنمر قد تطورت بتطور العصر الذي نواكبه ، فأصبح التنمر لا يقتصر على المضايقات المقصودة وجها لوجه ،وغير محصور ببيئة محدده ومقيدة ، بل أصبح يمارس في كل زمان ومكان هذا ما دفع المربين والتربويين من دق ناقوس الخطر تجاه ظاهرة (التنمر الإلكتروني) فاستقطبت هذه الظاهرة انتباه واهتمام الباحثين في العديد من الدول الأجنبية ، إلا أن الاهتمام بهذه الظاهرة كان ضعيفاً في الدول العربية في حدود اطلاع الباحثة ، لذلك من المهم التعرف على الأسباب التي تكمن وراء الإنتشار الكبير لهذه الظاهرة بين فئة المراهقين بالوطن العربي وذلك بهدف تطوير برامج لمكافحتها والحد من انتشارها (Amara, 2017).

المراهقة Adolescence

تعد مرحلة المراهقة مرحلة مهمة للغاية من حياة كل فرد، إذ أنها تشمل الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 12-18 سنة، وتشهد هذه المرحلة نضجاً تدريجياً للفرد من عدة نواحي: جسمية،عقلية، نفسية، وجنسية، وتظهر فيها تغيرات كبيرة واضطرابات جدية في جميع جوانب المراهق الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية.(Abu Ghraibah, 2017).

تترتب عليها العديد من المشكلات كنتيجة لهذه الاضطرابات والتغيرات، ولحماية المراهق في هذه المرحلة من التأثيرات السلبية لها، يجب على المقربين من مَّن مهم أكبر سناً من المراهق كوالديه ومعلميه وغيرهم، أن لا يبخلوا عليه بالإرشاد والنصح والتوجيه، إذ يعد النصح والإرشاد وسيلة جيدة لتخطي مشكلات المراهق (Abdul Rahman, 2016).

مفهوم المراهقة:

عرف عبيدات (Obaidat, 2004) المراهقة، بأنها فترة زمنية من حياة الفرد يرتفع بها معدل الفوضى والاجهاد، نتيجة للعديد من التغيرات على الصعيد الاجتماعي والنفسي والبيولوجي.

مراحل المراهقة:

لا يمكن تحديد بداية مرحلة المراهقة ولا حتى نهايتها، حيث تعد مرحلة متكاملة مع ما قبلها وبعدها لكن بعض العلماء حاولوا تقسيمها الى مرحلتين اساسيتين، وبعضهم الاخر الى ثلاث مراحل رئيسية معتمدين على العمر الزمني للأفراد(Desouki, 2003).

- مرحلة المراهقة المبكرة: تمتد من سن 12-14 عام، المرحلة الاعدادية عند الافراد، يقل سلوك الطفولة في هذه المرحلة وتبدأ مظاهر النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي بالظهور، ولا شك أبرزها النضج الجنسي (Omariya, 2005).
- مرحلة المراهقة المتوسطة: تمتد من سن 15-17عام، المرحلة الثانوية في حياة الافراد، تتضح في هذه المرحلة كل مظاهر النضج عند الافراد، فيطفو شعور الفرد بالاستقلالية والنضج(Melhem, 2004).
- مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد من سن 18-21عام، مرحلة الجامعة عند الافراد، ما يميز هذه المرحلة بان الفرد يصبح قادر على اتخاذ القرار سواء اكان باختيار المهنة أو الشريك في الحياة، فهي المرحلة التي تسبق مباشرة الرشد وتحمل المسؤولية (Obaidat, 2017).

مظاهر النمو عند المراهقين:

- النمو الجسمي: في هذه المرحلة تطرأ تغيرات سريعة على المراهقين، فيزداد طول المراهق ويتغير صوته وتحدث تغيرات في الشكل الداخلي للجسد (الأجهزة الجنسية) ويزداد وزنه نتيجة لزيادة حجم العضلات، فيرافق هذه التغيرات أزمة في التكيف معها خصوصا إذا صاحب هذه التغيرات السخرية من المحيطين به، فغالبا ما تتعارض الصورة التي بدى عليها المراهق مع الصورة المثالية التي وضعها في مخيلته (Obaidat, 2017).
- النمو المعرفي والعقلي: يتمثل النمو المعرفي والعقلي عند المراهقين بقدرة المراهق على إدراك قيمة الوقت، والنقاش بمواضيع ليست من أولوياته، الرغبه في فهم الظواهر المحيطه وتوظيف التفكير في اي قضية قد تطرح امامه، الرغبة في فهم نفسه وفهم كيف يفكر الاخرين (Abu Ghraibah, 2007).
- النمو الاجتماعي: تؤثر قيم المجتمع الذي يعيش فيه المراهق (الاسرة، المدرسة، الاقران) على قيمه الخاصة، حيث تتشكل قاعدة الضبط الاجتماعي التي تنظم السلوك الإجتماعي لديه من خلال النماذج التي يتفاعل معها، لذلك تعتبر فترة المراهقة فترة الإنفتاح على العالم الخارجي والتحرر من قيود السلطه الوالديه والاستقلال بالذات (Freiberg,1998).
- النمو الانفعالي والنفسي: تتسم مرحلة المراهقة بشدة الانفعالات وحدتها، فنجد المراهق متمرداً على كل من له سلطه عليه، كثير النقد لهم، متطلعاً الى تحقيق الاستقلالية والتحرر من خلال العناد والثورة على كل من يواجهه محاولاً بذلك تأكيد ذاته، فاعتبرها جورج ستانلي هول (G.stanley Hall) مرحلة الازمة الحقيقية (Hamad Al-Nile, 2018).

حاجات المراهقين الاساسية:

تصاحب التغيرات والاضطرابات التي يعيشها المراهقين في مرحلة المراهقة العديد من الحاجات والمتطلبات على الصعيد (النفسي، الاجتماعي، العقلي، البيولوجي)، فإذا تم إشباع هذه الحاجات تخطى المراهق مرحلة المراهقة بسلام، متجنباً العديد من المشكلات التي قد يتعرض لها (Obaidat, 2017).

من أهم الحاجات التي تبرز في مرحلة المراهقة الشعور بالاستقلالية، الشعور بالأمن الداخلي والخارجي، الحاجة الى القبول من المجتمع المحيط، الحاجة الى تأكيد الذات، الحاجة الى الشعور بالانتماء الى جماعة محددة الحاجة الى النمو

بشكل سليم الحاجة الى تفريغ طاقته بنشاطات محببه لديه تتيح له الابتكار والتعلم والحصول على المعلومات التي يرغب، الحاجة الى التثقيف الجنسي بطريقة مناسبه تتيح له تقبل الجنس الاخر (Abu Ghraibah, 2007 ؛ Omariya, 2005؛ Ghobari & Shaira, , 2009).

تلعب علاقة الوالدين مع بعضهما الدور الأكبر في استقرار حياة الأبناء النفسية والاجتماعية وتلبية احتياجاتهما من عدمها حيث أن الخبرات السلبية التي يعيشها المراهقين نتيجة عدم انسجام الوالدين وتوافقهم من الممكن أن ينعكس أثرها على حياة المراهق النفسية والاجتماعية والفكرية بشكل سلبي مما قد يسبب التفكك الاسري، حيث يعبر عن التفكك الاسري بغياب أحد الوالدين أو كلاهما بالهجر أو الطلاق أو السجن أو الوفاة أو التعدد أو السفر لفترة زمنية طويله (Al-Halabi, 2018).

حيث اكتسبت الأسرة على مر العصور أهمية كبيرة بناء على الدور الذي تلعبه في بناء شخصية المراهق وإشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية، فهي مصدر تعلم الفرد الأساسي للأخلاق وأسس التفاعل الاجتماعي لذلك تناول العديد من الباحثين في دراساتهم متغير التفكك الاسري وأثره على الفرد (Artimi, 2015).

أولا: التفكك الاسري Family Disintegration

عرف التفكك الأسري بأنه قيام أحدالأزواج بالانفصال عن الأسرة نتيجة لسبب أو عدة أسباب مما يؤثر بشكل سلبي على تماسك أفراد الأسرة الأخرين (Al-Tai, 2018).

في حين أن هناك من يسمونة" **تصدع الأسرة**" في حال تعدد الزوجات أوالطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، وهناك من يسميةthe broken family" **العائلة المحطمة**" وهو ما يعبر عن العائلة المفككة نتيجة لفراق أحد الزوجين إما بالطلاق أو بالوفاة أو بسبب النزاعات العائلية المتكرره والمستمرة (Al-Omar, 2005).

أشكال التفكك الأسري

- التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة: يظهر من خلال الانفصال أو الهجر المؤقت للزوجين حيث أنه من الممكن أن ترجع الحياة الاسرية بين الزوجين في فترات الاصلاح بينهم ولكن من الصعب أن تستمر فتبقى العلاقة تحت تهديد الانفصال بين الفترة والاخرى (Al-Amoush, 2013).
- التفكك الكلي "انحلال الاسرة": تظهر عند انهاء الحياة الاسرية بالطلاق والانفصال أو انتحار أحد الزوجين أو كلاهما (Al-Khashab, 1985).
- التفكك من الناحية القانونية: ويحدث التفكك بالطلاق أو الهجر (Al-Amoush, 2013).
- التفكك من الناحية الاجتماعية: يعبر عن النزاع والشقاق والصراع في الاسرة، ولم ينتج عنه طلاق.
- التفكك المادي: يعبر عن التفكك الفيزيقي الذي يحدث نتيجة لغياب أحد الوالدين عن الحياة الاسرية بالوفاة أو الطلاق أو الهجرأوالسجن (Siddiqui, 2002).
- التفكك النفسي: يحدث هذا النوع من التفكك في الأسرة نتيجة للنزاع والصراع المستمر بين أفرادها وبالأخص بين الوالدين، حتى لو كان جميع أفرادها يعيشون في نفس البيت فإن الجو الغالب على علاقات الافراد داخلها يسوده عدم احترام حقوق الاخرين (Allam, 2011).

عوامل التفكك الأسري

تتنوع وتتعدد أسباب وعوامل التفكك الأسري نذكر منها ما يلي:

العوامل الاجتماعية:

يرجع العامل الإجتماعي الى الأنماط والأساليب الإجتماعية ومنظومة القيم التي تمتلكها الاسرة وتنعكس على علاقاتها الداخلية (بين أفراد الاسرة الواحدة) والخارجية (مع أفراد المجتمع) فالزواج المبكر واختلاف وجهات النظر بين

الأزواج في كيفية تنشئة الأبناء، وطبيعة عمل الزوجين والمنافسة بينهم، والخيانة الزوجية من أحد الأطراف، كلها عوامل تؤثر على كيفية تعاطي الاسرة مع المحيط الإجتماعي لها، ومن هذه العوامل:

- الطلاق: يعد الطلاق أحد أشكال التفكك الاسري، الذي يحدث نتيجة لفشل الزوجين أو أحدهما في تلبية متطلبات الحياة الزوجية المشتركة، ويعتبر الطلاق من أخطر أسباب التفكك الذي يواجة الاسرة، حيث يعتبر الطلاق العامل الأكثر وضوح ورسمية في التأثير على الاسرة فيتم من خلاله الإعلان بشكل واضح ومباشر وقانوني عن فشل الحياة الزوجيه، وبالتالي تكون الأسرة أكثر عرضة للتفكك والتهشم الأسري (Shaman, 2014).
- وفاة أحد الوالدين: تترك وفاة أحد الوالدين أو كلاهما بصمة قاسية في حياة الأبناء، حيث تخلّف هذه الخبره في حياة الفرد آثار نفسية بالغة، ففقدان أحدهما بالنسبة للفرد يشكل لديه نوع من التهديد من فقدان الرعاية والإهتمام والمحبه التي كان يحصل عليها.
- الهجر: يعبر عن الهجر بإنفصال أحد الزوجين عن الاسرة بسبب المشاكل، عدم التفاهم، عدم القدرة على تلبية متطلبات الحياة الزوجية، بشكل غير رسمي فيبقى محافظاً على المظهر الكاذب بوجود اسرة مترابطة، وبالحقيقة أن الهجر يختلف عن الطلاق في انه لا يتم بشكل شرعي ورسمي (Al-Omar, 2005).

العوامل الإقتصادية:

من أهم المشكلات الاقتصادية التي قد تحدث التفكك الاسري ما يلي:

- الفقر: يترك الفقر لدى أفراد الاسرة حالة من عدم الطمأنينة الفقر: يترك الالتزام في تلبية الاسرة لحاجات افرادها يؤدي الى الشعور بالنقص والحرمان، مما يؤدي في بعض الحالات الى تفكك وحدة الاسرة ويؤدي الى تصدعها (Al-Ayeb, 2013).
- البطالة: للبطالة الاثر السلبي الواضح في تفكك الاسرة وعدم تماسكها، فعجز رب الاسرة عن تلبية الالتزامات والحاجات لافراد اسرته نتيجة البطالة ينعكس على حياة الاسرة النفيسيةوالاجتماعية والانفعالية بشكل سلبي، ويولد جو من عدم الراحة والقلق لدى كل فرد بالاسرة (Khalil, 2000).

العوامل النفسية:

تتنوع الأسباب النفسية التي تؤثر على كيان الأسرة وتماسكها، نذكر منها ما يلي:

- علاقة الزوجين المضطربة: المشاحنات والمشاجرات التي تحدث بين الزوجين أمام ابنائهم، وبرود علاقة الوالدين وعدم وجود مشاعر الحب والاحترام بينهم يولد جو من عدم الامان والطمأنينة فينعكس ذلك على جو الاسرة ككل، فيبدأ المراهق بالاعتماد على نفسه في تقييم المواقف التي يواجهها، فلا يلجأ لاحد والدية لانهما يشكلان نموذج غير سليم وغير سوي في تقييم الامور والتعامل مع المواقف (Abdul Rahim, 2016).
- المعاملة الوالديان الأسر التي يسودها حالة المشاحنات والخصامات الدائمة، واستخدام العنف كطريقة للتهذيب والتأديب، والتمييز بين أبناءها وتفضيل جنس على آخر، يكون أبناءها مضطربين غير سويين في غالب الحالات (Al-Khatib, 2003). فالقسوة تولد قسوة والمحبة تولد حب هذه القاعده التي تسيّر الحياة الإنسانية في الغالب، فلا يمكن أن ننتظرمن الفرد التكييف الإجتماعي والإستجابات السوية في المواقف المختلفة عند نشوئه وتربيته في بيئه اسرية لا يستطيع افراها تقبل اختلافاتهم والتكيف معها.

العامل الثقافي:

يشكل مستوى التفكير نقطة فارقة بين الزوجين فاختلافه يؤدي الى إختلاف ترجمة وتفسير الأحداث التي يمّر بها أفراد الأسرة؛ مما قد يحدث فجوة بينهم، تؤدي الى توترات وصراعات لا متناهية تتجدد بشكل مستمر ودائم، فانخفاض

المستوى الثقافي للأسرة وعدم وعي أفرادها بأهمية تنمية هذا العامل؛ يؤدي الى تشرب الابناء لقيم غير سوية تؤثر في حياتهم الحالية والمستقبلية.

ثانياً: التنمر الالكتروني Cyberbullying

عرّف التنمر على أنه استخدام القوة بشكل سلبي من قبل شخص أو أكثر بشكل متعمد ومتكرر لفترة من الزمن تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر ضد شخص أو أكثر أقل سلطه وقوة (Al-Mustafa, 2017).

وبالنظر للدراسات والبحوث التي اختصت بدراسة مشكلات المراهقين نجد أن من المشكلات المزمنة التي تبرز في البيئة المدرسية في مرحلة المراهقة ظاهرة (التنمر)، حيث حظيت هذه الظاهرة باهتمام كبير من قبل الباحثين في العقود الأخيرة لما يترتب عليها من نتائج سلبية على المتنمر والضحية والمجتمع ككل، حيث أن التطور التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحالي وتنوع وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي جعل العالم أمام المراهقين قرية صغيرة يستطيعون الوصول لما يريدون في أي وقت ومكان، فتنوع وتعدد وسائل التواصل الاجتماعي أزالت عائق الحدود المكانية والزمانية أمامهم ،فأصبحت علاقاتهم وتفاعلاتهم لا تحددها المدرسة ولا حتى المنزل فبإمكانهم من داخل غرفهم أن يتواصلوا مع من يريدون وفي اي وقت يريدون ،واتيحت لهم الفرص لسلك مختلف السلوكات دون الخوف من رقيب ولا حسيب،مما مهد لبروز ظاهرة التنمرالالكتروني Cyber bullies.

وأثبتت الدراسات الحديثة أن التنمر الالكتروني الذي يتعرض له المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخطر من التنمر التقليدي، فالتهديد والخوف الذي يشعر به الفرد نتيجة تعرضه للتنمر الالكتروني لا ينتهي بمغادرة المكان أو بالعزلة عن الاخرين وانما يبقي الفرد على تأهب في أي وقت ومكان (Al-Makanen, 2018)

فيشعر المراهق بالقلق عندما تصلهُ رسائل تهديد، ويبدأ بالشك في المحيطين به، مما يؤدي به إلى حالة من الخوف من التعامل معهم وقد يتطور الأمر إلى العدائية والنفور الاجتماعي، ويؤثر التنمر المدرسي بشكل عام بأنواعه المختلفة سواء كان لفظي أو جسدي أو نفسي أو اجتماعي أو إلكتروني على المتنمر نفسه والضحية بل والبيئة المدرسية بأكملها (Al-Othman & Ali, 2014).

مما دفع المدارس للسعي بشكل جدي وحقيقي للحد من التنمر الإلكتروني لإيمانها بالأثار السلبية التي يخلفها التنمر الالكتروني على المتنمر وضحيته، إذ يعاني كل من المتنمر والضحية تدنياً في الصحة النفسية، وفقدان الثقة، وتدني تقدير الذات، ومشكلات في تكوين الصداقات، ويصبح الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً، وقد يصاب بالقلق والأرق أو يصبح عنيفاً ومنسحباً، وقد يؤدي التنمر الإلكتروني إلى اكتئاب، وانخفاض الثقة بالنفس والتوتر الدائم والشعور بالخوف، وعدم الاستقرار وفقدان الأمان، ويمكن أن يؤدي إلى الانتحار، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه في البيت والمدرسة ومع جماعة الرفاق وقد تكون هذه الاثار طويلة الاجل (Bery & Hunt, 2009).

مفهوم التنمر الالكتروني

يعرف التنمر الإلكتروني: هو إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متنمر على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر باستخدام وسائل الاتصال الالكترونية (Jaana, Cornell& Sheras, 2011).

يعرفه كل من كوالسيكي واخرون (2012) .Kowalski, Limber& Agatston أي سلوك يقوم به شخص تجاه اخر بهدف وقصد مضايقته ويتم عن بعد باستخدام وسائل الاتصال الالكتروني وليس بشكل مباشر.

أشكال التنمر الالكتروني:

تتعدد وتتنوع أشكال التنمر الالكتروني حسب كيم وآخرون Kim, Colwell, Kata, Boyle& Georgiades.(2018) من الممكن أن تكون أشكال التنمر الالكتروني كالاتي:

نشر وارسال الرسائل السيئة المهينة والغير مهذبة، والتي تحمل بطياتها الكراهية والعدوان، ارسال رسائل تهديد وتخويف بشكل مقصود ومتكرر لخلق جو من الخوف لدى الضحية، ارسال ونشر معلومات شخصية تخص الاخرين، تتضمن معلومات وصور حساسة، قد تكون ذات طبيعة جنسيه، نشر الرسائل التي تحفز على العدوان والكراهية ضد شخص محدد وبشكل متكرر بسبب ديانته او عرقه او شكله، اختراق الحسابات الخاصة لاحد الاشخاص والتعدي على خصوصيته ومن الممكن تدمير جهازه بقصد الانتقام، انشاء ملفات تعريف وهمية واستخدامها لإيذاء الاخرين.

أسباب التنمر الالكتروني

أشار (Abdul Rahman, 2018) في دراسته الى العديد من الاسباب التي تكمن وراء التنمر الالكتروني لدى الافراد نوجزها بما يلي:

الاضطراب والخلل في العلاقات الاسرية والاجتماعية، فكشفت دراسة قام بها شانج وآخرون chang, Chiu. Lee, Chen & Pan (2015)

عن وجود علاقة طردية بين اضطراب العلاقات الاجتماعية والتنمر الالكتروني، فالفرد الذي تكون علاقاته الاجتماعية مضطربة يميل الى الهروب من الواقع الفعلي الى العالم الافتراضي الالكتروني، عدم قدرة المراهق على الشعور بالانتماء والحب، تعاطي المراهق للممنوعات كالمخدرات والخمور، التنشئة الاسرية السلبية التي تقوم على تعزيز السلوك العدواني لدى الابناء فاشارت العديد من الدراسات الى وجود علاقة بين سمة السلوك العدواني والتنمر الالكتروني لدى المراهقين، تعرض المراهق للاذى والاضرار النفسية بشكل متكرر.

خصائص شخصية المتنمر الكترونيا:

يرى كل من (Campbell, Slee, Spears, Butler& Kift, 2013) انه بالاضافة الى خصائص مرحلة المراهقة من محاولة اثبات الذات والتمرد والعصيان الا أن هناك خصائص يتميز بها المتنمر الكترونيا وهي:

معاناة المتنمر الكترونيا من العديد من الاضطرابات النفسية (الاكتئاب، القلق، الخوف)، عدم وجود رقيب على استخدامة للتكنولوجيا، تكون لدية المهارات الاجتماعية منخفضة، يسلك العدوانية في حله للمشكلات التي تواجهه، قدرتة على تحمل الضغوط منخفضة، من عائلات ذو مستوى اقتصادي متوسط أو مرتفع، مدمن على استخدام الانترنت، لديه القدرة على استخدام والتعامل مع كافة أنواع لبرامج الالكترونية.

الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

لخص (Smith, 2010) الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني بالآتي:

- التنمر التقليدي يحدث بشكل مباشر، بينما التنمر الالكتروني بشكل غير مباشر.
- يعتمد التنمر الالكتروني على وجود خبرة تكنولوجية لدى المتنمر، بينما التقليدي لا يتطلب ذلك.
- غالبا ما يكون دافع التنمر التقليدي اظهار القوة أمام الاشخاص، بينما يكون دافع التنمر الالكتروني عدم القدرة على اظهار القوة أمام الاخرين.
- عدد المشاهدين في التنمر الالكتروني يكون كبير مقارنة بعدد المتفرجين في التنمر التقليدي.

أثار التنمر الالكتروني على الفرد:

للتنمر الالكتروني العديد من الاثار السلبية التي ترافق المتنمر والضحيه على المدى القصير وعلى المدى الطويل، فالاثر الذي يتركة التنمر الالكتروني لا يقتصر فقط على الضحيه بل يؤثر على المجتمع ككل (Kokkinos & Kiprits, 2012):

الآثار قصيرة الأجل: الشعوربالاكتئاب، تدني التحصيل الدراسي مقارنة بالطلاب اللذين لا يتعرضون للتنمر، وجود رغبات متكرره بالانتحار ومن الممكن القيام بمحاولة بالانتحارالفعلية، أو ايذاء الذات.

الآثار طويلة الأجل: تضاؤل فرص الحصول على وظائف، أزمة ثقة بالاخرين، زيادة حالات التنمر مستقبلا، تحول الضحية الى معتدي.

أساليب التعامل مع التنمر الالكتروني:

كما ذكر سابقا أن التنمر الالكتروني لا يقيده زمان ولا مكان فليس بالضرورة أن يتم داخل أسوار المدرسة؛ لذلك نجد أنه من الضروري التعاون في مكافحة هذةالظاهره فالمدرسة والوالدين والمجتمع ككل مسؤول عن التصدي لظاهرة التنمر الالكتروني، ونذكر هنا دور بعض الجهات الاساسية، كما ذكرها بلدري واخرون (Baldry, Farrington & Sorrentino.2016) :

- **دور الوالدين:** يبرز دور الوالدين بتنمية الاخلاق الحميدة في شخصية ابناءهم، وتوعيتهم حول كيفية التعامل مع الضغوط التي يواجهونها وتفريغ طاقاتهم السلبيه دون التسبب بأذية الاخرين، متابعة حسابات ابناءهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعيتهم بالطرق السليمة للتعامل مع أي شكل من أشكال التنمر، الطلب من ابناءهم ابلاغهم في حال تعرضو للمضايقات الالكترونية لاتخاذ الاجراءات المناسبة.
- **دور المدرسة:** يتمثل دور المدرسة بتوعية الطلاب والمعلمين من خلال حصص التوجيه والارشاد باشكال التنمر بشكل عام والتنمر الالكتروني بشكل خاص، وكيفية التعامل مع هذه الحالات وحث الطلاب على التبليغ عن حالات التنمر لاتخاذ الاجراءات اللازمة، وتقديم المساعدة والدعم للضحية واخباره بانه قام بالتصرف الصحيح عندما أبلغ عما يتعرض له وتشجيعه على اخبار والديه للحصول على دعمهم ايضا ومساعدة المتنمر من خلال الجلسات الارشادية والوقوف على الاسباب التي دفعته للتنمر الالكتروني والعمل على التعامل معها بشكل سليم.
- **دور المجتمع:** يتمثل دور المجتمع في مكافحة التنمر الالكتروني بالقيام في حملات توعوية من خلال زيارات المختصين للمدارس، والبرامج التلفزيونيه، وحث الجامعات الوطنية للقيام بابحاث تختص بالوقوف على اسباب الظاهرة وكيفية علاجها.

تعريف مصطلحات الدراسة:

- **التنمر الالكتروني Cyberbullying:** استخدام المتنمر لوسائل التواصل الالكتروني بهدف القصد في المضايقة والتحرش بشخص آخر عن بعد، وضع الضحية بجو نفسي يتسم بالتهديد والقلق (Amara, 2017).

يعرف إجرائيًا: مجموع الدرجات التي حصل عليها المراهق على مقياس التنمر الإلكتروني المستخدم في الدراسة.

تعرف الباحثة التنمر الالكتروني: عبارة عن استخدام تكنولوجيا الاتصالات بقصد اهانة شخص ما أو تجريحه أو تهديده أو عزلة اجتماعي، ونشر الشائعات حوله، بشكل قصدي ومتكرر، دون الخوف من وجود رقيب أو التعرض لعقاب.

- **التفكك الأسري Family Disintegration:** هو انهيار الوحدة الاسرية وتحلل أو تمزق يحدث في نسيج الدور الاجتماعي عندما يخفق فرد أو أكثر من أفراد الأسرة في القيام بالدور المناط به على نحو سليم مناسب (Al-Ruwaished, 2004).

يعرف إجرائيًا: مجموع الدرجات التي حصل عليها المراهق على مقياس التفكك الأسري المستخدم في الدراسة.

تعرف الباحثة التفكك الاسري: إنحلال روابط البناء الوظيفي والقيمي للأسرة التي تعد الركيزة الاساسية في تنظيم أدوار الفرد داخلها، ويحدث الإنحلال نتيجة لعدة أسباب نذكر منها الطلاق، الإنفصال العاطفي، غياب أحد الزوجين لفترات طويلة، موت أحد الزوجين أو كلاهما، الهجرمما يؤدي الى تفكهها.

- **المراهقة Adolescence**: تعبر عن المرحلة الانتقالية التي يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد، حيث تشمل جمله من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والعقلية والأخلاقية والانفعالية ولا تقتصر على البلوغ الجنسي فقط وتمتد من 12-18 عام (Al-Essawi, 2000).

تعرف الباحثة المراهقة: بأنها ثورة في جميع جوانب حياة الفرد البيولوجية والاجتماعية والنفسية والعقلية، يتكلل هذة الثورة العديد من الصراعات التي يخوضها الفرد على كافة المستويات محاولاً الاعلان بأنه أصبح على قدر من الاستقلالية والمسؤولية، فلم يعد بحاجة لأي توجيه من أي جهة كانت.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في تناولها لظاهرة التنمر الالكتروني وعلاقة التفكك الأسري بها عند المراهقين فخلال عمل الباحثة كمرشدة نفسية وتربوية لفئة المراهقات والمراهقين في أحدى مدارس عمان الخاصة لاحظت أن مشكلة التنمر الالكتروني رائجة بين فئة المراهقين من خلال عدد زيارات المراهقين المتكررة لغرفة الإرشاد والتي تخص هذه المشكلة ، وأن هذه المشكلة تؤثر على صحة المراهق النفسيه والجسمية وتسبب تدني ملحوظ في مجالات الأداء الهامة لديه ، فمن خلال متابعة الباحثة للحالات التي تراجعها لاحظت أن أغلب الذين يعانون من التنمر الالكتروني لديهم مستوى تحصيل متدني كما أنهم يميلون الى الانطواء وعدم تكوين علاقات مع زملائهم ،وافترضت الباحثة أنه من الممكن أن يكون للأسرة دوراً في بروز هذه المشكلة لدى الابناء وتفاقمها، حيث تعتبر الأسرة اللبنة والركيزة الأساسية التي تنمي مهارات الأفراد وتشكلها، والمنصة الأولى التي تحكم على سلوك الفرد من حيث المسموحات والممنوعات.

ستسعى هذه الدراسة لاكتشاف علاقة التفكك الأسري في تشكيل ظاهرة التنمر الالكتروني عند المراهقين والمراهقات وذلك من خلال الإجابة عن الاسئلة التالية:

1- ما مستوى التنمر الالكتروني والتفكك الاسري لدى الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة في المدارس الخاصة بمدينة عمان؟
2- هل يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (α=0.05) بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري؟
3- هل تختلف العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري باختلاف جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة النظرية

تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة أنها من الممكن أن يستفاد منها في الدراسات والأبحاث المختصة بهذه الفئة العمرية ومشكلاتها، حيث تقدم الدراسة بيانات عن مستوى التنمر الإلكتروني والتفكك الأسري لدى المراهقين والمراهقات في مدينة عمان، وعلاقة التفكك الاسري بالتنمر الالكتروني، كما أنا ستساهم في تدعيم الأدب النظري للدراسات التي تتعلق بمتغيرات الدراسة ومشكلتها.

أهمية الدراسة التطبيقية

ستوفر هذه الدراسة أدوات لقياس ظاهرة التنمر الالكتروني والتفكك الأسري التي قامت الباحثة بتطويرها مما قد يمكن الباحثين والتربويين والمرشدين في توظيف وتطبيق هذه المقاييس في دراسات تتعلق بأحد المتغيرات، كما من الممكن تطبيق المقاييس على عينات مختلفة في مجتمعات مختلفة.

أهداف الدراسة:

ستقوم هذه الدراسة بتحقيق الأهداف التالية:

- قياس مستوى كل من التنمر الإلكتروني والتفكك الاسري لدى عينه من الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة بمدينة عمان.
- توضيح العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتفكك الأسري لدى الطلبة المراهقين في مدينة عمان.
- الكشف عن وجود اختلاف في العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري يعزى الى متغير الجنس أو المستوى الاقتصادي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على المراهقين والمراهقات في مرحلة المراهقة المتوسطة في المدارس الخاصة في مدينة عمان.
- الحدود المكانية: تم التطبيق على مجموعة من المدارس الخاصة التابعة لقصبة عمان الأولى.
- الحدود الزمانية: جرت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 2018/2019.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي كونه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، حيث يقوم هذا المنهج بوصف مستوى التفكك الأسري والتنمر الالكتروني لدى الطلبة، ومحاولة الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات.

الدراسات السابقة التي تناولت التفكك الأسري

تناولت العديد من الدراسات السابقة التي موضوع التفكك الاسري فهدفت الشامان (Shaman, 2014) الى التعرف على مستوى التفكك الاسري لدى طالبات المرحلة الثانوية في تبوك وعلاقتة بالكفاءة الاجتماعية لديهم، فطورت الباحثة كل من مقياس التفكك الاسري ومقياس الكفاءة الاجتماعية لتطبيقها على عينة الدراسة، وكان مجتمع الدراسة جميع المدارس الثانوية في تبوك المملكة العربية السعودية،تم اختيار 5 مدارس فقط بطريقة عشوائية،فتكونت العينة من (500) طالبة،حيث كشفت نتائج الدراسة أن مستوى كل من التفكك الاسري والكفاءة الاجتماعية لدى الطالبات كان متوسطاً، ،كما وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة سلبية بين الكفاءة الاجتماعية والتفكك الاسري.

وقام العموش (Al-Amoush, 2013) بدراسة هدفت إلى التعرف على التفكك الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين بمحافظة المفرق. تكونت العينة من (215) معلما ومعلمة ممن يدروسون المرحله الاساسية العليا في مدارس محافظة المفرق ، استخدم الباحث مقياس التفكك الأسري ومقياس العنف المدرسي، أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ايجابية بين التفكك الأسري والعنف داخل المدرسة لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين التفكك الأسري والعنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين التفكك الاسري والعنف الطلابي، فكلما كان العامل الاقتصادي مرتفع كان التفكك الاسري منخفض.

هدفت دراسة عدلان (Adlan, 2013) الى التعرف على مستوى التفكك الاسري وتشرد الاحداث، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبيان والملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات طبقت الدراسة على عينة قصدية من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم بين 10–18 عام، كشفت النتائج أن هناك علاقة بين التفكك الاسري وتشرد الاحداث وانه كلما زاد التفكك الاسري زادت فرصة تشرد الاحداث مستقبلا.

قام كل من جعفر ومسلم (Jaafar & Muslim, 2012) بدراسة هدفت الى الكشف عن مدى تأثير استخدام شبكة الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي، طبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات العراقية بلغ حجم العينة (50) من طلبة الجامعة، تم اعتماد المنهج المسحي، واستخدم الباحثان الاستبانة للتوصل الى نتائج الدراسة، التي تلخصت في ضعف العلاقات الاسرية والاجتماعية نتيجة قضاء أغلب الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة التي تناولت التنمر الالكتروني

قامت يوسف (Youssef, 2018) بدراسة هدفت الى اكتشاف مدى تعرض الإناث للتنمر الالكتروني داخل المجتمع المصري، وأشكال هذا التنمر،كما هدفت الدراسة الى إكتشاف العلاقة بين ادمان إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض للتنمر الالكتروني، فقامت الباحثة بأخذ عينة قصدية من الاناث مكونة من (200) انثى، وطبقت الباحثة استبيان الكتروني على عينة الاناث في مصر لقياس مدى التعرض للتنمر الالكتروني، ومقياس مكون من 18 فقرة لقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي،مستخدمة معادلة كرونباخ الفا في تحليل البيانات إحصائياً، فكشفت نتائج الدراسة أن (88)% من عينة الدراسة تعرضنّ للتنمر الالكتروني بينما (22)% لم يتعرضن مما يدل على انتشار ظاهرة التنمرالالكتروني بشكل كبير ، وأنه كلما زاد استخدام الاناث لمواقع التواصل الإجتماعي زادت نسبة تعرضهن لاي شكل من أشكال التنمر الالكتروني.

بينما هدفت دراسة المكانين ويونس والحياري (Al–Makanen & Younes & Al–Hiyari, 2018) الى معرفة مستويات التنمر الالكتروني لدى عينه من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء في الاردن ، وكشف الاختلافات في مستويات التنمر الالكتروني بناءا على متغيرين الجنس والعمر ، فتكونت عينة الدراسة من 117 طالب وطالبة من مدارس مختلفه تابعة لمديرية الزرقاء ، فطبق الباحثون مقياس التنمر الالكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية على العينة ، وكشفت النتائج أن مستوى التنمر الالكتروني لدى العينة كان مرتفعا ، وأن هناك فروق بين مستويات التنمر الالكتروني في العينة وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور،ولصالح من هم أكبر من 14 سنة.

كما قامت ابو العلا (Abu Al–Ola, 2017) بدراسة كانت تهدف من خلالها إلي إكتشاف نسبة إنتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين أفراد عينة الدراسة (المراهقين) والتعرف علي مستويات التنمر الإلكتروني لديهم، و البحث عن وجود فروق ذات دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث من أفراد العينة علي مقياس التنمر الإلكتروني؛ والبحث عنفروق دالة إحصائياً في التنمر الإلكتروني بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي الانتقائي المصمم بالبحث واكتشاف مدىاستمرارية فعاليتة بعد فترة من الإرشاد؛ وقد أشتملت عينة الدراسة علي (180) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي والوصفي التحليليفي دراستها، وقد اعدت الباحثة مقياس التنمر الإلكتروني وبرنامجإرشادي انتقائي كأدوات للدراسة،كشفت نتائج الدراسة ما يلي: ان نسبة انتشار سلوك التنمر الإلكتروني بين المراهقين جاء بدرجة أستجابة (متوسطة) ؛ وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث لصالح الذكور؛ كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة المصطفى (Al–Mustafa, 2017) إلى إكتشاف دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني، والتعرف على اختلاف الدافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعا للجنس، والمدينة. فاستخدم الباحث المنهج الوصفي حيث قام

بتصميم استبانة، قام بالتأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم وزعت على عينة عشوائية مكونة من (600 طفل من الذكور والإناث). وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولاكتشاف الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم اختبار تحليل التباين الثنائي عند مستوى داله (0.05). أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير (مرتفع باستثناء العبارة الأخيرة حققت متوسط). كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقا في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05، لصالح الذكور.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أن العديد من الباحثين أولوا الاهتمام بمتغيرات الدراسة (التفكك الاسري، التنمرالالكتروني)، فاستفادت الباحثة من هذه الدراسات في تطوير أدوات جمع البيانات والتعرف على النتائج ومقارنتها بالنتائج الحالية، وفي تدعيم الإطار النظري، وتحديد منهج البحث، والمساعدة في اختيار الاساليب الاحصائية المناسبة للتوصل الى النتائج الصحيحة.

تمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تعد الدراسة الأولى في حدود علم الباحثه التي تربط التفكك الاسري والتنمر الالكتروني معاً في نفس الوقت على عينة من المراهقين، فهدفت الدراسة الى إكتشاف العلاقة بين متغير التفكك الاسري والتنمر الالكتروني.

إجراءات الدراسة

سارت الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

1. تطوير مقاييس الدراسة (التنمر الالكتروني) بالرجوع الى (Al-Mustafa, 2017؛ Ramadan, 2016؛ Alwan, 2016) و (التفكك الأسري) بالرجوع الى (Al-Mahamid, 2007؛ Al-Shalaby, 2012؛ Akayleh, 1999) واستخراج دلالات الصدق والثبات لها بالطرق المحددة.
2. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من عمادة كلية التربية في الجامعة الأردنية لتطبيق المقياس على عينة الدراسة.
3. تم اختيار العينة من المدارس الخاصه التابعه لقصبة عمان الاولى، فتم تحديد أربع مدارس خاصه للاناث والذكور، ثم تم اختيار شعب عشوائية من الصفوف التاسع والعاشر والاول ثانوي والثاني ثانوي من كل مدرسة، وبعدها تم اختيار عينة عشوائية من كل صف.
4. طبقت الباحثة مقاييس الدراسة على أفراد عينة الدراسة بشكل شخصي، حيث قامت الباحث بتوضيح وشرح كيفية تعبئة البيانات المطلوبة لأفراد عينة الدراسة، والتأكيد على تعبئة البيانات المطلوبة بدقة، والإجابة على جميع فقرات المقاييس مع التوضيح أن جميع المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي.
5. قامت الباحثة بتوزيع (500) استبانة على عينة الدراسة واسترجعت منها (385).
6. إدخال وتحليل البيانات باستخدام برمجية (SPSS).

تم استخراج نتائج الدراسة ومناقشتها وتقديم التوصيات.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة في مرحلة المراهقة المتوسطة (التاسع، والعاشر، الحادي عشر، الثاني عشر) من المدارس الخاصة في قصبة عمان الأولى وكان حجم مجتمع الدراسة وفق احصائيات وزارة التربية والتعليم (50673) طالب وطالبة ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيري (الصف، الجنس).

جدول (1) توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب الصف الدراسي

الصف	ذكور	اناث	المجموع	النسبة المئوية
التاسع	8444	6050	14494	28.6

العاشر	7744	5672	13416	26.5
الحادي عشر	6399	5428	11827	23.3
الثاني عشر	5838	5098	10936	21.6
المجموع	28425	22248	50673	
النسبة المئوية	%56	%44	%100	

عينة الدراسة:

تنظيم بيانات مجتمع الدراسة حسب الجنس، حيث اعتبرت الصفوف (12-9) تمثل المراهقة المتوسطة ، يتم اختيار عينة الدراسة بطريقة العنقودية الطبقية و تم تقدير حجم العينة باستخدام معادلة ستيفن ثامبسون وبنسبة دقة تمثيل للمجتمع 95% فكان حجم العينة (381) طالباً وطالبة، وتم زيادة حجم العينة الى (500) مراعاة لإمكانية تسرب جزء من العينة أو عدم جدية المفحوص في تعبئة الاستبانة، حيث قامت الباحثة بتوزيع (500) استبانة على أفراد عينة الدراسة، استردت منها (420)، وبعد مراجعة الاستبانات تبين أن هناك (35)استبانة غير صالحة للتحليل الاحصائي بسبب عدم جدية المفحوص في الاجابة عن اسئلة الاستبانة وتجاهل الاجابة عن العديد من الاسئلة، وبهذا فقد تكونت عينة الدراسة من (385) طالب وطالبة، والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى الاقتصادي للأسرة).

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الصف، المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	215	55,8
	اناث	170	44,2
	المجموع	385	100,0
الصف	التاسع	110	28,6
	العاشر	102	26,5
	الحادي عشر	90	23,3
	الثاني عشر	83	21,6
	المجموع	385	100
المستوى الاقتصادي للأسرة	مرتفع	162	42,0
	متوسط	185	48,0
	متدني	38	10,0
	المجموع	385	100,0

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

أولاً: مقياس التفكك الاسري

بعد الاطلاع على الأدب التربوي، وبعض المقاييس السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة (Al-Mahamid, 2007؛ Shalaby, 2012؛ Al-Akayleh, 1999) قامت الباحثة بتطوير مقياس لاستخدامه في جمع البيانات حول مستوى التفكك الاسري، وتكون المقياس بصورته الأولية من (33) فقرة مقسمة لثلاثة أبعاد (البعد الاجتماعي، البعد النفسي ، البعد الاقتصادي) أعدت لقياس مستوى التفكك الاسري لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في عمان، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتقدير مستوى التفكك الاسري المتضمن في كل فقرة.

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق مقياس التفكك الاسري بصورته الأولية، تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، وذلك بهدف تحكيم المقياس من حيث؛ مدى شمولية فقرات المقياس، دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وتكون المقياس في صورته الأولية من (33) فقرة، وتم حذف فقرة واحدة، وهي الفقرة رقم (7) وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهاية مكوناً من (32) فقرة، وكانت نسبة الاتفاق بينهم (80%)، كما تم إجراء التعديلات على بعض فقرات المقياس بناءً على الملاحظات التي قدمها المحكمون.

ثانياً: الدلالات التمييزية:

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (40) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه للمقياس، تراوحت بين (0.31-0.87)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.30)، مما يدل على تمتع الفقرات بدلالة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء الفقرات.

ثبات مقياس التفكك الاسري

للتأكد من ثبات مقياس التفكك الاسري حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس وأبعاده حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية، وإعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاث أسابيع، إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وبلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للمقياس (0.93)، وبلغت قيمة الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.86)، أما بطريقة إعادة الاختبار فقد بلغت (0.77).

تصحيح المقياس

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى التفكك الاسري، حيث تم إعطاء الإجابة دائماً (4 درجات)، وتم إعطاء الإجابة غالبا (3 درجات)، والإجابة أحيانا (درجتان)، والإجابة نادراً (درجة واحدة) والإجابة ابداً (0). علماً بأن تم عكس التدريج للفقرات السلبية وهي (2، 11، 18، 19، 31) وتم الحكم على متوسطات تقدير مستوى التفكك الاسري على النحو الآتي:

- من (0.00-1.33) مستوى منخفض من التفكك الاسري.
- من (1.34-2.67) مستوى متوسط من التفكك الاسري.
- من (2.68-4.00) مستوى مرتفع من التفكك الاسري.

ثانياً: مقياس التنمر الالكتروني

قامت الباحثة بتطوير مقياس لاستخدامه في جمع البيانات حول مستوى التنمر الالكتروني بالرجوع الى (Al-Mustafa, 2017؛ Ramadan, 2016؛ Alwan, 2016) ، وتكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة جميعها ايجابية أعدت لقياس مستوى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة في عمان، كما تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتقدير مستوى التنمر الالكتروني المتضمن في كل فقرة.

دلالات صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

أولاً: الصدق الظاهري:

للتحقق من صدق مقياس التنمر الالكتروني بصورته الأولية، تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي، وذلك بهدف تحكيم المقياس من حيث؛ مدى شمولية فقرات المقياس،دقة الصياغة اللغوية، وضوح الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة أو اقتراح فقرات جديدة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين حول المقياس، وكانت نسبة الاتفاق بينهم (80%) ، وتكون المقياس في صورته الأولية من (38) فقرة، وتم حذف ثلاث فقرات، الفقرة رقم (16) و(19) و (34)، وعلى ذلك أصبح المقياس في صورته النهاية مكوناً من (35) فقرة.

ثانياً: الدلالات التمييزية:

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة تكونت من (40) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستجابات على الفقرات والدرجة الكلية للبُعد للمقياس، تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس بين (0.30-0.86)، وقد تم اعتماد معيار قبول الفقرة بأن لا يقل معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس عن (0.30)، مما يدل على تمتع الفقرات بدلالة تمييزية جيدة، مما يشير إلى صدق بناء الفقرات.

ثبات مقياس التنمر الالكتروني

للتأكد من ثبات مقياس التنمر الالكتروني حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وطريقة التجزئة النصفية، وإعادة الاختبار بفاصل زمني ثلاث أسابيع، إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (40) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة (0.94)، وبلغت قيمة الثبات للمقياس بطريقة التجزئة النصفية (0.82)، أما بطريقة إعادة الاختبار فقد بلغت (0.86).

تصحيح المقياس:

بهدف تصحيح المقياس تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لقياس مستوى التنمر الالكتروني، حيث تم إعطاء الإجابة دائماً (4 درجات)، وتم إعطاء الإجابة غالبا (3 درجات)، والإجابة أحيانا (درجتان)، والإجابة نادراً (درجة واحدة) والإجابة أبداً (0). كما تم الحكم على متوسطات تقدير مستوى التنمر الالكتروني على النحو الآتي:

- من (0.00-1.33) مستوى منخفض من التنمر الالكتروني.
- من (1.34-2.67) مستوى متوسط من التنمر الالكتروني.
- من (2.68-4.00) مستوى مرتفع من التنمر الالكتروني.

المعالجات الإحصائية

- للإجابة على السؤال الأول، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس الدراسة
- للإجابة على السؤال الثاني والثالث، تم استخراج معاملات ارتباط بيرسون وقيم (Z)الفشرية لدارسات الفروق تبعاً للمتغيرات الشخصية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى كل من التنمر الالكتروني والتفكك الاسري لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة بعمان؟

للتعرف على مستوى التنمر الالكتروني والتفكك الأسري لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة بعمان تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على كل مقياس والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التنمر الالكتروني والتفكك الاسري

المتغيرات	البعد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التنمر الالكتروني على المقياس ككل		2,63	0,41
التفكك الأسري	الاجتماعي	2,08	0,58
	النفسي	2,02	0,47
	الاقتصادي	1,83	0,57
التفكك الأسري على المقياس ككل		1,99	0,40

يظهر من الجدول رقم (3) أن مستوى التنمر الالكتروني لدى الطلبة المراهقين في المدارس الخاصة بعمان جاء متوسطاً؛ إذ أن المتوسط الحسابي الكلي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس التنمر الالكتروني بلغ (2.63) بدرجة تقييم متوسطة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الخصوصية التي توفرها مواقع وتطبيقات التواصل الإجتماعي تتيح للمراهقين ممارسة كافة أشكال السلوك بإستخدام أسماء مستعارة، دون الخوف من الحساب أو العقاب أو المساءلة كما أن الفرد في مرحلة المراهقة يسعى لتقليد الآخرين حباً بالإكتشاف ، فيقلد بعضاً من السلوكيات التي يجهل عواقبها على نفسه والآخرين،ولضعف الجانب التوعوي والتثقيفي للمراهقين حول كيفية الحماية من الإستغلال الإلكتروني والنتائج المترتبة على الاستخدام السلبي لمواقع الانترنت دور كبير في وجود مشكلة التنمر الالكتروني وتفاقمها مستقبلاً، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك انخفاض في مستوى رقابة الأهل في استخدام أبنائهم لمواقع الانترنت ، وأن الوازع الديني والأخلاقي والقيمي لدى المراهقين بحاجة الى تنمية وتعزيز، للحد من تفاقم وزيادة انتشار مشكلة التنمر الالكتروني ،حيث أن قضاء أغلب وقت المراهق في استخدام شبكة الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) جعلته يشعر بنوع من الوحده النفسية ،مما أفقده القدرة على التعاطف مع الضحية .

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة يوسف (Youssef, 2018) والمكانين ويونس والحياري (Al-Makanen & Younes & Al-Hiyari, 2018) التي أظهرت أن مستوى التنمر الالكتروني لدى العينة كان مرتفعا، بينما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ابو العلا (Abu Al-Ola, 2017) التي أظهرت أن مستوي التنمر الإلكتروني لدى أفراد العينة جاء بدرجة استجابة (متوسطة).

اما ما يتعلق بمستوى التفكك الاسري فمن خلال الجدول (3) نلاحظ انه جاء متوسطاً، إذ أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس التفكك الاسري ككل بلغ (1.99) بمستوى تقييم متوسط ، إذ جاء بالمرتبة الأولى البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.08)،وجاء بالمرتبة الثانية البعد النفسي بمتوسط حسابي (2.02) وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة البعد الاقتصادي بمتوسط حسابي (1.83).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ضغوطات الحياه الحالية والاعباء الكبيرة تؤثر بشكل كبير على دور الاب والام داخل الاسرة ، و ان هناك حاجة لمزيد من العمل على زيادة الترابط والتكافل الاسري، من خلال التوعية بأهمية التماسك الاسري ،

وتأثير التفكك الاسري على جميع افراد الاسرة ، حيث أن المشكلات الزوجية لا يقتصر تأثيرها على الزوجين فقط ، بل انه يطال الابناء والمحيطين، فانشغال الوالدين في مشاكلهم ومنازعاتهم من الممكن أن يلهيهم عن دورهم الاساسي في تقويم وتوجيه ورقابة ابناءهم ، فالاهتمام (المتابعة، الرقابةالاجتماعية، التوجيه، التقويم) مطلوب من كلا الوالدين، كما ويجب تنمية حس المسؤولية لدى الابناء تجاه اسرهم ، فالاجتماعات الاسرية ، وقضاء الاوقات معا ووجود أنشطة مشتركة بين أفراد الاسرة الواحدة يعمل على زيادة تماسكها، ويعزز العلاقات الودية بين أفرادها.

واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة شامان (Shaman, 2014) والتي كشفت نتائجها أن مستوى التفكك الاسري لدى طالبات المرحلة الثانوية في تبوك جاء متوسطا.

كما وتعزوا الباحثة نتيجة الابعاد التي قاست التفكك الاسري وكانت النتيجة لجميعها متوسطة الى أن اسر أفراد العينة من المراهقين كانت الى حد ما مترابطة وغير مفككة، فلم تظهر الدراسة أن هناك أثر لبعد من الابعاد (الاجتماعي، النفسي، الاقتصادي) على حساب اخر في تفكك اسر افراد العينة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى (α=0.05) بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري؟

معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين مقياس (التفكك الأسري) ومقياس التنمر الالكتروني جدول (4)

المقياس		التنمر الالكتروني
التفكك الأسري	معامل الارتباط	0,23
	الدلالة الإحصائية	0,00

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج معاملات الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) بين مقياس التفكك الأسري ومقياس التنمر الالكتروني الجدول رقم (4) يوضح ذلك.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

يظهر من الجدول رقم (4) وجود علاقة طرديه بين التفكك الأسري ومستوى التنمر الالكتروني لدى طلبة المراهقين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (0.23) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التفكك الأسري يجعل الأبناء عرضة للإحباط والانسحاب وضعف الكفاءة الاجتماعية والمشكلات الصحية والعاطفية والسلوكية، كما أن الأبناء في الأسر ذات مستوى التفكك الأسرى العالي يعانون من ضعف في مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، وحل المشكلات، والتعبير عن الذات، والتبادل السلبي، ونمو مشاعر الغضب التي تجعلهم أكثر ميلاً لممارسة التنمر الالكتروني، فغياب الرقابة نتيجة التفكك الاسري تجعل المراهق قادر على ممارسة شتى أنواع السلوكيات دون الخوف من المسائلة حيث يصبح التفكك الاسري ذريعة وحجة امام المراهق لتبرير السلوكيات السلبية التي يقدم عليها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري باختلاف جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق معادلة (Z) للتحقق من الفروق في معاملات الارتباط بين التنمر الالكتروني والتفكك الاسري باختلاف جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة، وفيما يلي عرض النتائج:

نتائج تطبيق معادلة (Z) للتحقق من الفروق في معاملات الارتباطبين التنمر الالكتروني والتفكك الأسري باختلاف جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة جدول (5)

المتغير	المتغير	معامل الارتباط	العدد	Z	Z القشرية (المحسوبة)	
					ذكر	أنثى
الجنس	ذكر	0.161	215	0.16		0.29
	أنثى	0.13	170	0.13		

المتغير	المتغير	معامل الارتباط	العدد	Z	مرتفع	متوسط	متدني
المستوى الاقتصادي	مرتفع	0.13	162	0.13		1.84	0.70
	متوسط	0.32	185	0.33			0.32
	متدني	0.26	39	0.28			

* Zالجدولية =1,97

يظهر من جدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في العلاقة بين التنمر الالكتروني والتفكك الأسري باختلاف جنس المراهق والمستوى الاقتصادي للأسرة، حيث كانت جميع قيم (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة من بيئات اجتماعية متشابهة من حيث المستوى الاقتصادي، وان أغلبهم يعيشون في بيئات اسرية وتربوية واجتماعية لا تفضل الذكور على الإناث، وتعزو الباحثة عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس أن الشرخ أو التفكك الذي يحدث في البيئة الاسرية يؤثر على الذكور بنفس القدر الذي يؤثر به على الاناث، فالتفكك الاسري يطال جميع أفراد الأسرة.

التوصيات:

1. زيادة مستوى الوعي المجتمعي من خلال وسائل الاعلام بظاهرة التنمر الالكتروني للحد من تطورها مع مرور الزمن.
2. ضرورة الالتزام بإعداد برامج توعوية للطلبة في كيفية الاستخدام الامن لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية الحماية من الاستغلال الالكتروني.
3. التوعية بأهمية دور الاستقرارالاسري في تنشئة المراهقين تنشئة اجتماعية سليمة.
4. تقديم المساعدة النفسية لضحايا التنمرالالكتروني من خلال جلسات ارشاد فردي وجمعي.

المراجع

المراجع العربية:

أبو العلا، حنان. (2017م). فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الالكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية – ارشادية، **مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر**،33 (6)527-563 .

أبو جادو، صالح. (2004م). **علم النفس التطوري للطفولة والمراهقة**، ط (1)،عمان: دار المسيرة.

ابو غريبة،ايمان. (2007م). **التطور من الطفولة حتى المراهقة**، ط(1)، عمان: دار جرير.

جعفر، ضمياء و مسلم، سعاد. (2012م). أثر استخدام الانترنت في التفكك الاسري والاجتماعي دراسة مسحية لطلبة الجامعات العراقية، **مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، (39)، 214 – 236.

الحلبي، انتصارصالح أحمد. (2018م)،أثر التفكك الأسري على إتجاه الابناء المراهقين نحو الإرهاب الالكتروني .**مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع**.(31)،147-179.

حمد النيل،سلافة مصطفى. (2018م). **بعض سمات الشخصية لدى المراهقين مجهولي النسب بالأسرة البديلة بولاية الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات** . رسالة دكتوراة غير منشورة،جامعة النيلين،الخرطوم،السودان.

الخشاب، مصطفى. (1985م). دراسات علم الاجتماع العائلي،ط(1)، القاهرة: دارالنهضه العربية.

الخطيب، إبراهيم و ياسين، خالد (2003م)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

خليل، محمد. (2000م). **المناخ الاسري وعلاقتة بالصحة النفسية للأبناء المراهقين**. رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الدسوقي، مجدي. (2003م). **سيكولوجية النمو من الميلاد الى المراهقة**، ط(1)، القاهره: مكتبة الانجلو المصرية.

رتيمي، أسماء. (2015م). الوسط الاسري وأثره على جنوح الاحداث، **مجلة العلوم الاجتماعية**،(11)،83-98.

رمضان، حسين عاشور. (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، مصر، (4)، 40 – 85.

الرويشد، خالد (2004)، **السلوك المضطرب لدى الاحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقتة بالتفكك الاسري**. رسالةم اجستيرغير منشورة، كلية التربية، الجامعة الاردنية، الاردن.

الزعبي، احمد. (2001م). **علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**، ط(1)، عمان: دارزهران.

زهران، حامد (2003)، **علم النفس الاجتماعي**. ط(5)، القاهرة: عالم الكتب.

الشامان، أمل سلامه. (2014م). **مستوى التفكك الاسري وعلاقتة بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستيرغير منشوره، جامعة مؤتة، الاردن.

شلبي، وفاء (2012). علاقة التفكك الأسري بقدرة الأبناء المراهقين على اتخاذ القرارات، **كلية التربية النوعية**، 4 (1)، 221 -254.

الصديقي، سلوى. (2002م). **انحراف الصغار وجرائم الكبار**، المكتب الجامعي الحديث: الاسكندرية.

الطائي، إيمان محمد حمدان. (2018م). تقنيات الأرشاد الأسري في مواجهة المشكلات الزوجية والأسرية، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**. جامعة بغداد،(56)،53-71.

العايب، سليم و بغدادي، خيره. (2013م). التفكك الاسري وأثره على انحراف الطفل. **الملتقى الوطني الثاني**..كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي بن رباح: الجزائر.

عبد الرحمن، حسنية. (2018م). تصور مقترح للتغلب على التنمر الالكتروني في مدارس التعليم الاساسي بجمهورية مصر العربية على ضوء خبرات كل من استراليا وفنلندا والولايات المتحدة الامريكية. ***مجلة التربية***، **جامعة الازهر-كلية التربية**، 2(177)،670-730.

عبد الرحمن، حمدان. (2016م). **إيجابيات الألعاب الإلكترونية التي يمارسها أطفال مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة وسلبياتها من وجهة نظر المعلمين والأطفال أنفسهم**. رسالة ماجستير غير منشوره. جامعة الشرق الأوسط. كلية العلوم التربوية.

عبد الرحيم، عفاف. (2016م). **التفكك الاسري وأثرة في الجريمة : دراسة فقهية مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام درمانالاسلامية، السودان.

عبيدات، محمد. (2017م). **الخصائص الفنية المميزة بين رسوم الطلبه المتفوقين والعاديين في مرحلة المراهقة المتوسطة: دراسة مقارنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون، جامعة اليرموك، الاردن.

العثمان، خالد وعلي، أحمد. (2014م). الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام. **دراسة نفسية**،24 (2)،185-212.

عدلان، نعمات. (2013م). **علاقة التفكك الاسري بتشرد الأحداث: دراسة حالة الأحداث المشردين بمدينة المجلد – ولاية غرب كردفان (2009-2013)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

العكايلة، محمد (1999)، **اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث في المملكة الاردنية الهاشمية**. رسالة ماجستيرغير منشوره، جامعة اليرموك، الاردن.

علام، مناهل. (2011م). **التفكك الاسري ودورة في انحراف الاحداث: دراسة وصفية على دار تربية الأشبال بالجريف غرب**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النيلين، السودان.

علوان، عماد عبده محمد. (2016). أشكال التنمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية بين الطلاب المراهقين بمدينة أبها، **مجلة كلية التربية–جامعة الأزهر**، مصر، 1(168)، 439-473

عمارة، إسلام(2017م). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية**، 6 (86)،513-548.

العمر، معن. (2005م). **التفكك الاجتماعي**.ط (1)، عمان :دار الشرق للنشر والتوزيع.

العمرية، صلاح الدين. (2005م). **علم نفس النمو**، عمان:مكتبة المجتمع العربي.

العموش، عبد المجيد. (2013م). **التفكك الاسري وعلاقته بالعنف المدرسي لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة المفرق بالاردن**.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ام درمان الاسلامية،السودان.

العيسوي، عبد الرحمن (2000)، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، ط(1)، بيروت: دار الكتب الجامعية.

غباري، ثائر و ابو شعيره، خالد. (2009م). **سيكولوجية النمو الانساني بين الطفولة والمراهقة**، عمان:مكتبة المجتمع العربي.

المحاميد، شاكر(2007)، **التفكك الأسري وعلاقته بأنحراف الفتيات في الأردن**، رسالة ماجستيرغير منشورة. جامعة مؤته، الكرك،الاردن.

المصطفى، عبد العزيز. (2017م). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين**، 18(3)، 260-243.

المكانين، هشام و يونس، نجاتي و الحياري، غالب. (2018م). التنمر الالكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس.12(1)179-197.

ملحم، سامي. (2004م). **علم نفس النمو**، ط(1)، الاردن: دار الفكر.

يوسف،رهام حسين. (2018م). التنمر الالكتروني وعلاقتة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي،**المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال** ،(22)،226-212.

قائمة المراجع المرومنة:

Abdul Rahim, A. (2016). **Family disintegration and its impact on crime: a comparative jurisprudential study** (in Arabic). Unpublished MA Thesis, Omdurman Islamic University, Sudan.

Abdul Rahman, H. (2016). **The advantages and disadvantages of electronic games that children of late childhood and adolescence play in, according to the viewpoint of teachers and**

children themselves (in Arabic). Unpublished MA Thesis. Middle East University. Faculty of Educational Sciences.

Abdul Rahman, H. (2018). A proposed vision to overcome electronic bullying in primary education schools in the Arab Republic of Egypt in light of the experiences of Australia (in Arabic), **Journal of Education, Al-Azhar University,** 2 (177), 670-730.

Abu Al-Ola, H. (2017). The Effectiveness of Selective Counseling in Reducing the Level of Cyberbullying among a Sample of Adolescents: A Descriptive-Indicative Study (in Arabic), **Journal of the Faculty of Education in Assiut - Egypt,** 33 (6), 527-563.

Abu Ghraibah, I. (2007). **Development from childhood to adolescence** (in Arabic), Amman: Dar Jarir.

Abu Jadu, S. (2004). **Evolutionary Psychology of Childhood and Adolescence** (in Arabic), Amman: Dar Al-Masirah.

Adlan, N. (2013). **The Relationship of Family Disintegration to Juvenile Homelessness: A Case Study of the Displaced Juvenile in Al-Muglad City - West Kordofan State (2009-2013)** (in Arabic), Unpublished Master Thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan.

Al-Akayleh, M. (1999). **Family disturbances and their relationship to juvenile delinquency in the Hashemite Kingdom of Jordan**. Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Jordan.

Al-Amoush, A. (2013). **Family disintegration and its relationship to school violence among students of the upper basic stage from the viewpoint of teachers in Mafraq Governorate,** Jordan (in Arabic). Unpublished MA thesis. Omdurman Islamic University, Sudan.

Al-Ayeb, S. and Baghdadi, K. (2013). **Family disintegration and its impact on child delinquency** (in Arabic). The second national forum, Faculty of Human and Social Sciences, Qasdi Ben Rabah University: Algeria.

Al-Essawi, A. (2000). **Psychological Education for the Child and Adolescents**, Beirut: University Library.

Al-Halabi, I. (2018), The Impact of Family Disintegration on the Attitude of Adolescents Toward Electronic Terrorism (in Arabic), **Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology**, (31), 147-179.

Al-Khashab, M. (1985). **Family Sociology Studies** (in Arabic), Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.

Al-Khatib, I. & Yassin, K. (2003), **The socialization of the child** (in Arabic), Amman: Dar Elmia.

Allam, M. (2011). **Family disintegration and a cycle in juvenile delinquency: A descriptive study on the Cubs Fostering House in Al Jarif West** (in Arabic). Unpublished MA thesis, El-Neelain University, Sudan.

Al-Mahamid, S. (2007). **Family disintegration and its relationship to delinquency for girls in Jordan**, Unpublished Master's thesis. Mutah University, Karak, Jordan.

Al-Makanen, H., Younes, N. & Al-Hiyari, G. (2018). Cyberbullying among a sample of students who were behaviorally and emotionally disturbed in Zarqa (in Arabic). **Journal of Educational and Psychological Studies**, 12 (1) 179-197.

Al-Mustafa, A. (2017). The role of cyberbullying among children of the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). **Journal of Educational and Psychological Sciences Bahrain**, 18 (3), 260-243.

Al-Omar, M. (2005). **Social disintegration** (in Arabic). Amman: Dar Al Sharq.

Al-Othman, K. & Ali, A. (2014). Technological bullying among pupils in general education stages (in Arabic). **Psychological Study**, 24 (2), 185-212.

Al-Tai, I. (2018). Techniques of Family Counseling in Confronting Marital and Family Problems (in Arabic), **Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad**, (56), 53-71.

Alwan, I. (2016). Forms of bullying in light of some demographic variables among adolescent students in Abha city. **Journal of Education (Al-Azhar University)**, 1 (168), 439-473.

Al-Zoubi, A. (2001). **The Psychology of Development: Childhood and Adolescence** (in Arabic), Amman: Dar Zahran.

Amara, I. (2017). Traditional and cyberbullying among pre-university learning students (in Arabic). **Arab Studies in Education and Psychology**, 6 (86), 513-548.

Artimi, A. (2015). The family milieu and its impact on juvenile delinquency (in Arabic), **Journal of Social Sciences**, (11), 83-98.

Desouki, M. (2003). **The psychology of development from birth to adolescence** (in Arabic), Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Ghobari, T. and Abu Shaira, K. (2009). **The Psychology of Human Development between Childhood and Adolescence** (in Arabic), Amman: Arab Society Library.

Hamad Al-Nile, S. (2018). **Some personality characteristics among adolescents of unknown parentage in the alternative family in Khartoum State and their relationship to some variables** (in Arabic). Unpublished PhD thesis, El-Neelain University, Khartoum, Sudan.

Jaafar, D. and Muslim, S. (2012). The Effect of Internet Use on Family and Social Disintegration: A Survey Study of Iraqi University Students (in Arabic), **Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies Journal,** (39), 214-236.

Khalil M. (2000**). The family climate and its relationship to the mental health among adolescent** (in Arabic). Master Thesis, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, Egypt.

Melhem, S. (2004). **Developmental Psychology** (in Arabic), Jordan: Dar Al-Fikr.

Obaidat, M. (2017). **Distinguishing Artistic Characteristics between the Fees of Outstanding and Ordinary Students in Middle Adolescence**: A Comparative Study, Unpublished Master Thesis, College of Arts, Yarmouk University, Jordan.

Obaidat, M. (2017). **Distinguishing technical characteristics between the fees of outstanding students and ordinary students in middle adolescence: a comparative study** (in Arabic). Unpublished MA Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, Jordan.

Omariya, S. (2005). **Developmental Psychology** (in Arabic), Oman: Arab Community Library.

Ramadan, H. (2016). Factorial structure of cyberbullying scale as perceived by a sample of victim adolescent, **The Arab Journal of Studies and Research in Educational and Human Sciences**, Egypt, 4 (4), 40-85.

Shalaby, W. (2012). The relationship of family disintegration to the ability of adolescent children to make decisions, **College of Specific Education**, 4 (1), 254-221.

Shaman, A. (2014). **The level of family disintegration and its relationship to social competence among a sample of high school students in Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia** (in Arabic). Unpublished MA Thesis, Mutah University, Jordan.

Siddiqui, S. (2002). **Juvenile delinquency and adult *crime*** (in Arabic), Modern University Office: Alexandria.

Youssef, R. (2018). Cyberbullying and its relationship to social media addiction (in Arabic), **The Arab Journal of Media and Communication Research**, (22), 226-212.

Zahran, H. (2003). **Social Psychology**, 5th ed., Cairo: The World of Books.

المراجع الأجنبية:

Bery, K., & Hunt, J. (2009). Evaluation of intervention program for anxious adolescent boys who are bullied at school. **Journal of Adolescent Health**, 45(4), 376- 382.

Campbell, M. A., Slee, P. T., Spears, B., Butler, D., & Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. **School Psychology International**, 34(6), 613-629.

Chang, F. C., Chiu, C. H., Miao, N. F., Chen, P. H., Lee, C. M., Chiang, J. T., & Pan, Y. C. (2015). The relationship between parental mediation and Internet addiction among adolescents, and the association with cyberbullying and depression. **Comprehensive psychiatry**, 57, 21-28.

Freiberg, K. L. (1998). **Human Development**, *98-99*. McGraw-Hill/Dushkin.

Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G .(2011). Identification of School Bullies bySurvery Methods**. Professional School Counseling,** 9, (4) 305 -313.

Kim, S., Colwell, S. R., Kata, A., Boyle, M. H., & Georgiades, K. (2018). Cyberbullying victimization and adolescent mental health: Evidence of differential effects by sex and mental health problem type. **Journal of youth and adolescence**, *47*(3), 661-672

Kowalski, R. M., Limber, S. P., Limber, S., & Agatston, P. W. (2012). **Cyberbullying: Bullying in the digital age**. John Wiley & Sons.

Kokkinos, C. M., & Kipritsi, E. (2012). The relationship between bullying, victimization, trait emotional intelligence, self-efficacy and empathy among preadolescents. **Social psychology of education,** 15(1), 41-58

Menesini, E.&Salmivalli, C. (2017). Bullying in schools. the state of psychology.**Health&Medicine**, 22,240-253.

Smith, P. K., & Slonje, R. (2010). Cyberbullying: The nature and extent of a new kind of bullying, in and out of school**.New York**